Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 42
No. 4
July 2014
Pages: 1002–1022

دراسة معمارية لظاهرة ترييف المدينة المصرية المعاصرة (الملامح، المشكلات وإتجاهات الحلول)

أماني حسين صالح *

مدير إدارة المشروعات
جهاز تعمير الوادي الجديد

سوميه طه أبو الفضل

أستاذ مساعد بقسم العمارة
كلية الهندسة - جامعة أسيوط

ممدوح على يوسف

مدرس بقسم العمارة
كلية الهندسة - جامعة أسيوط

تاريخ الورود 8 يناير 2104 ; تاريخ القبول 8 فبراير 2014

الملخص

تناقش هذه الورقة البحثية ظاهرة ترييف المدينة المصرية المعاصرة وخاصة في المجالات المعمارية والعمرانية، وتتمثل هذه الظاهرة في إكتساب المدينة بعض ملامح وإنتقال سلوكيات البيئات الريفية والتي لا تتناسب مع طبيعة ومقياس أنشطة مجتمع المدينة وتؤثر سلبا علي مختلف المستويات التصميمية والتخطيطية والعمرانية، ويهدف البحث إلي رصد أهم الملامح المعمارية والعمرانية للظاهرة وإستقراء المشكلات الناتجة منها ووضع مقترحات وتوصيات لمحاولة الوصول إلي إتجاهات للحلول من خلال الدراسات النظرية والميدانية وتتناول الدراسة النقاط التالية:-

1. المقدمة: وتضم إشكالية الدراسة، هدف البحث وأهميته، والفرضية
2. الريف والمدينة: العلاقة المتبادلة وأوجه التباين
3. أسباب ظاهرة ترييف المدينة
4. ملامح ظاهرة الترييف
5. المشكلات الناجمة منها
6. إتجاهات الحلول الممكنة
7. نتائج وتوصيات الدراسة

1. المقدمة

تتمثل ظاهرة الترييف في إكتساب المدينة ملامح الريف وإنتقال سلوكياته بما لا يتناسب مع حياة المدينة ومجتمعاتها وتؤثر سلبا علي صورتها المعمارية والعمرانية وهي عملية تتزايد أشكالها وأبعادها وملامحها وآثارها السلبية في مجتمع المدينة بل وأصبحت إتجاها عاما، وغالبا في كافة مدن العالم، ومع تفاقم هذه الظاهرة في المدن المصرية المعاصرة دون الإهتمام بإلقاء الضوء عليها في الدراسات التي تبنت المشكلة أصبح من الضروري تناولها بالدراسة والتحليل لملامحها والمشكلات الناشئة عنها وإتجاهات الحلول للتغلب عليها .

* Correspondence author.
Email address: *monna_moon2005@yahoo.com*

1.1. *الإشكالية*

مما سبق يتضح أن إشكالية الدراسة تتمثل في الرد علي السؤال المحوري التالي :

- **ما هي الملامح المعمارية والعمرانية والمشكلات الناتجة من ترييف المدينة المصرية المعاصرة وما هي السبل لحلها؟**

يتطلب الرد علي هذا السؤال المحوري الإجابة علي الأسئلة الفرعية التالية والتي تمثل هيكل الدراسة :

1- ما هي العلاقات المتبادلة بين مجتمع عمران المدينة ومجتمع القرية ؟
2- كيف تصنف معماريا ملامح الترييف ومشكلاتها وأسبابها ؟
3- ما هي السبل التي تؤدي إلي حلول لتلك المشكلات ؟

2.1. *الفرضية*

- ملامح وسمات مجتمع وعمران القرية (الريف) لا تمثل في ذاتها عيبا أو أثرا سلبيا وإنما يؤدي إختلاف مقياس وأنشطة المدينة إلي وجود ملامح وسمات المجتمع وعمران المدينة يختلف عن نظيره في الريف .
- بمعرفة المشكلات العمرانية لترييف المدينة يمكن تصنيف كيفية حلها أو التعامل معها وأن حل تلك المشكلات يزيد من كفاءة المدينة ومدي مواءمتها لمتطلبات قاطنيها والمترددين عليها .

3.1. *الهدف من البحث*

- يهدف البحث إلي رصد وتتبع ظاهرة ترييف المدينة والتعرف علي مشكلات ترييف المدينة والبحث عن إتجاهات الحلول لها .

4.1. *أهمية البحث*

- إيجاد بيئة عمرانية للمدينة قادرة علي التعامل مع مقياسها وأنشطتها ومختلفة عن نظيرتها في الريف.

2. الريف والمدينة: العلاقة المتبادلة وأوجه التباين

- إن الدراسات التي أجريت في أنحاء مختلفة من العالم أثبتت أنه لا يوجد حد فاصل بين القرية والمدينة، وإذا ما أردنا أن ننقب عن خصائص كل مجتمع فسوف نلتقي بالجهود التي بذلها الباحثون في هذا المجال في محاولتهم الشاقة في التفرقة بين المجتمعين (الريف والمدينة) وصولا إلى أهم السمات والخصائص لكل منهما ولكن يجب أن لا يغرب عن أذهاننا أن تحديد سمات الريف بالقياس إلى سمات المدينة والفروق بينهما هي مسألة تقريرية علمية لا تحمل أي حكم معياري بتفضيل أحدهما عن الآخر .

1.2. *مفهوم المدينة والريف*

أولا الريف :- يقصد بالمجتمع الريفي هو الذي يعمل سكانه في إنتاج الطعام كما أن العلاقات السائدة بين سكان المجتمع الريفي تختلف عن تلك السائدة بين سكان مجتمع المدينة من حيث الطبيعة والخصائص والهدف.[1]

وقد قامت القرية المصرية علي أساس تلقائي منذ آلاف السنين، وتستمد من الأرض نفسها لتكون في تجانس طبيعة عمرانية مميزة. [1]

[1] محمد خميس الزوكة، نوال فؤاد حامد (1991)،" في جغرافية الريف "، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ص 17

وتعتبر القرية المأهول السكني الذي يشتغل معظم ساكنيه بمجال الزراعة وما يقوم عليها، ويلعب الموقع الجغرافي دورا هاما ومؤثرا في تشكيل الحياة الإجتماعية والإقتصادية وتساهم في إعطائها طبيعة خاصة تتسم بالبساطة والإيقاع الهادئ أو البطيء ينعكس ذلك بدوره علي سلوك وعادات السكان فيها ونظام حياتهم كما يؤثر الموقع الجغرافي تأثيرا ضخما علي تطويرالقرية وتطورها أو تأخرها أو قد يعزلها في بعض الأحيان عن القرى المجاورة لها بفعل الجبال أو الوديان الشديدة وقد يؤدي نفس العامل الجغرافي إلي نمو أكثر من قرية متجاورة حول مجري مائي واحد مما يؤدي إلي سهولة الإتصال بينهم وبالتالي إلي تطورهم وإتصالهم بباقي القرى الخارجية أو المدن القريبة وهكذا.[2]

ثانيا المدينة :- لم يتفق الباحثون علي مفهوم محدد للمدينة وذلك أنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابكة، ومن ثم إختلف العلماء في تعريفهم لها، وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم . وأقرب هذه التعريفات هي تجمع سكاني عالي الكثافة في حيز مكاني محدد بحدود معينة يقدم الخدمات المختلفة القضائية و الدينية و الإدارية والاقتصادية والاجتماعية للمناطق المحيطة به وأغلب سكانه لا يمتهنون الزراعة. [3] فمن العلماء من تصور المدينة إمتداد للقرية علي اعتبار أن هناك تدرجا مستمرا بين ما هو ريفي وما هو حضري. ومنهم من عرف المدينة في ضوء عدد السكان بإعتبار أن هناك حد أدني للتعداد السكاني الذي تعرف المدينة علي أساسه. [4]

2.2. العلاقة المتبادلة بين الريف والمدينة

تعتبر العلاقة بين الريف والمدينة وأوجه الإتصال بينها هي المحدد والمؤثر الأكبر في درجة التريف من حيث هناك علاقة طردية بين علاقة الريف والمدينة ومدي إندماجهما وبين درجة التريف كما في شكل (1)

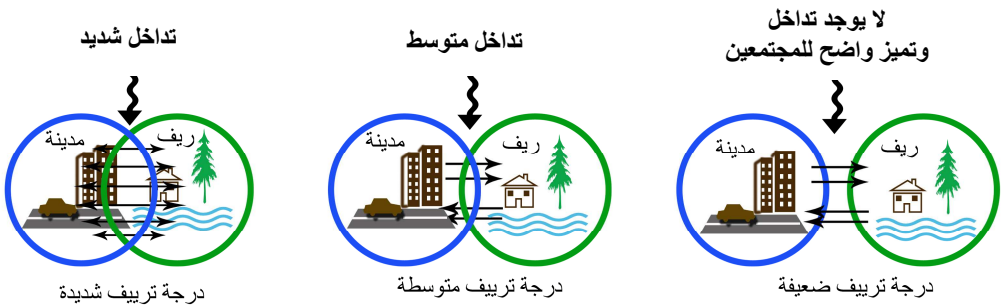

شكل (1): يبين مدي التداخل بين الريف والمدينة والذي يحدد درجة التريف

ولا بد أن يكون هناك علاقة بين الريف والمدينة ولكن يجب ان تكون علاقة متزنة لا يطغي فيها طرف على الآخر وتأخذ العلاقة بين الريف والمدينة عدة إتجاهات، وتعد العلاقة الإقتصادية أهمها حيث أنها تفسر غالبا كافة أنواع العلاقات الأخرى المتمثلة في العلاقات الإدارية والثقافية والسكانية (شكل رقم2)

- العلاقة الإقتصادية:- تتمثل في " الزراعة - الصناعة – التجارة "

---

[1] وحيد زكريا إبراهيم (1988)، "أسس ومعايير تخطيط القرية المصرية"، رسالة ماجستير،كلية الهندسة ، جامعة عين شمس .
[2]- احمد عفيفي ،إبراهيم جودة (1999) ،"عمارة القرية المصرية بين أفكار التلقائية والعضوية ومفهوم التنمية المستدامة، second international conference on Sustainability in desert regions,20-22november,1999

[3] احمد جار الله ، " هجر الملك عبد العزيز جذور النظام الحضري السعودي المعاصر " ، www.arab-eng.org
[4] حسين عبد الحميد احمد رشوان (1999م)، " مشكلات المدينة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، ص 5

- الزراعة:- تعتبر المدن سوقا إستهلاكيا غذائيا يعتمد علي الريف وجذب الأيدي العاملة الزراعية من الريف للعمل في المدينة.
- الصناعة:- تلعب المدينة غالبا دور المصنع للريف ويبدو تأثير الصناعة واضحا في تغيير النمط الحضري للمدينة بما تحتاجه من وسائل نقل تربط بين مناطق الخام والمصانع ومناطق الإستهلاك.
- التجارة:- تعتمد المناطق الريفية علي التجارة بالمدينة، فتقوم المدينة بثلاث وظائف تجارية رئيسية دور المتجر أو سوق التجزئة، ثم دور سوق الماشية وتسويق المنتجات الحيوانية، وأخيرا دور تجارة الجملة.

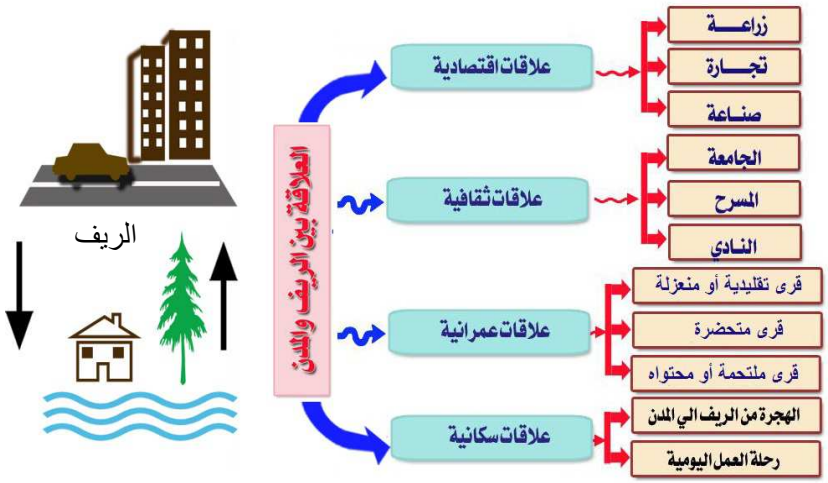

شكل (2): العلاقة بين الريف والمدينة

- العلاقة الإدارية:- المدينة مركز الخدمات الرئيسية، وتعد هذه العلاقة مقياسا أساسيا لبيان دور العلاقات الريفية الحضرية، فوظيفة المدن الإدارية هي بالضرورة إقليمية لا محلية فالمدينة قاعدة لوحدة إدارية صغرت أو كبرت.
- العلاقة الثقافية:- تعني المدينة بالنسبة للريف الجامعة، المعهد، المسرح، دور السينما، النادي، والملاهي.
- العلاقة السكانية:- يمكن أن نميز في هذه العلاقات السكانية بين حركتين من حركات السكان الهجرة الريفية إلي المدن - رحلة العمل اليومية.
- العلاقة العمرانية :- تؤثر المدينة علي القرية من حيث القرب أو البعد فهناك قري داخل نطاق تأثير العمران الحضري ويمكن تقسيمها تبعا لطرق نموها وتطورها وتبعا لعلاقتها التبادلية بالمدينة إلي قري تقليدية أو منعزلة - قري متحضرة – قري ملتحمة أو محتواه داخل الحيز الحضري.

3.2. أوجه التباين بين المدينة والريف

هناك عدد من الإختلافات ما بين الريف والمدينة من حيث النواحي الإجتماعية، العمرانية والثقافية نوجز منها بعض هذه الإختلافات كالآتي:-

- النواحي الإجتماعية والسلوكية:- يري بعض علماء علم الإجتماع أن هناك عددا من الخصائص التي تميز المجتمع الحضري عن المجتمع الريفي متمثلة في:- المهنة - البيئة - حجم المجتمع - كثافة السكان- مدي تجانس السكان - التمايز أو التدرج الإجتماعي - الحراك - نسق التفاعل (العلاقات الإجتماعية) - التخصص - التصنيف الإداري
- النواحي العمرانية متمثلا في تخطيط وتصميم المدينة والريف كما في الجدول (1)

جدول (1): أوجه التباين بين الريف والمدينة من النواحي المعمارية

	الريف	المدينة
التخطيط	يتميز تخطيط القرية بالعفوية والتلقائية المتوارثة وحاراتها غير ممهده أو مرصوفة بالشكل الملائم المناسب، وعناصر القرية هي الأرض الزراعية والمسكن ومباني الخدمات.	تتميز بمبانيها العملاقة، ومساكنها المتعددة المختلفة، وشوارعها مرصوفة ومتسعة وممهدة ومدروسة على أسس علميه، ولم تنشأ المدن وتتطور بشكل عفوي إنما كان نموها نتيجة جملة من العوامل الإستراتيجية والإقتصادية والسياسية.
التجمعات العمرانية	ظهرت مساكن الريف متلاصقة الحوائط تعبيرا علي الأمن والترابط الأسرى والتعاون في البناء فظهر التجمع السكني القروي ككتلة بنائية واحدة [1]	تتكون المدينة المصرية المعاصرة من مجموعة من وحدات عمرانية مركبة تسمى أحياء أو مناطق أو تجمعات عمرانية وهى جميعها رغم تنوع مسمياتها تعرف بأنها عناصر مساحية ذات صفات وخصائص مختلفة تميز كل منها عن الأخرى.
الأنماط العمرانية	ويمكن تصنيف القرى إلي نوعين من حيث التشكيل العمراني - قري ذات شكل تحصني:- يحيط بها طريق داير الناحية، بعرض لا يتجاوز غالبا ستة أمتار - قري موازية للطرق أو القنوات المائية:- تنمو القرية علي طول الطريق أو القناة ويعتبر الطريق أو جسر الترعة الشريان الرئيسي للقرية [1]	جمعت المدينة المصرية المعاصرة في تكوينها مجموعة من الأنماط العمرانية التي تبدو كمزيج من تفاعلات الماضي والحاضر، والتي يمكن حصرها في الآتي:- الأنماط التاريخية التلقائية القديمة - الأنماط الحديثة – الأنماط العشوائية- الأنماط الريفية [2]
الكتلة العمرانية	تتكون الكتلة العمرانية للريف المصري في اغلب الأحيان من مساكن بسيطة. وتبني اغلب المساكن بالطوب "اللبن"، ويشترك في عملية البناء النجار والبناء والقرويون أنفسهم [3]. والمساكن بارتفاع من طابق واحد الي 3 على أقصى حد ويتميز المسكن بالاتساع، وهذه المساكن مفتوحة للداخل ناحية فناء أو حوش داخلي مفتوح	الكتلة العمرانية للمدينة تتكون في الغالب من أحدث مواد الإنشاء الأسمنت والحديد والزجاج وأنواع الطوب المختلفة حيث أن المباني مرتفعة عما هو موجود بالريف ونجد أن المدينة تمتد رأسيا علي عكس الريف والذي يمتد بدوره أفقيا، والتنظيم البنائي على كافة الأشكال الممكنة من حيث الإرتفاع ويغلب علي مساكن المدينة ضيق المساحات.
الألوان	أهل الريف عموما ولدوا على الفطرة في التعايش مع الطبيعة والألوان، وبتحليل الألوان الشائعة	و يتم بياض المساكن والمباني بأحدث أنواع الدهانات كالطرطشة والبلاستيك وخلافه من

[1] عادل عبد المنعم عبده(1986) ، "الارتقاء بالبيئة العمرانية للقرية المصرية"، رسالة ماجستير، قسم العمارة كلية الهندسة ، جامعة عين شمس

[2] اشرف أبو العيون عبد الرحيم، " تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية "، http://faculty.ksu.edu.sa ، http://www.arabgeographers.net

[3] ياسر محجوب، " القرية المصرية قديما وحديثا"، مقالة ، http://kenanaonline.com/users/YasserMahgoub/posts/135015

	الريف	المدينة
	الإستعمال نجد أنها تنحصر بين الأخضر والأزرق والأصفر ولكل منهم رمزيته ودلالاته لدى شخص الفلاح، وعلي الرغم من ذلك نجد كثير من المباني الريفية لا يتم دهانها من الخارج فتترك كما هي علي المباني أو يتم بياضها بالطين أوالطفلة فقط [1]	الداخل والخارج والألوان يتم إختيارها من قبل المتخصصين بالتصميم والدهان للمنشآت.

3. أسباب ظاهرة ترييف المدينة

أهم الأسباب التي أدت إلي تفشي الظاهرة في المدن المصرية كما هو مبين في شكل (3) نذكرها علي النحو التالي :-

أ- سلوكية (سلوكيات الأفراد والتي يحكمها المستوي الإجتماعى والخلفية الثقافية)
ب- سياسية
ج- إدارية (قوانين وتشريعات - المسئولين ومتخذي القرار)
د- عمرانية (القرى المحتواه - الضواحي الهامشية)
ه- إجتماعية (الهجرة الداخلية من الريف إلي المدن)

1.3. *أسباب تتعلق بسلوكيات الأفراد*

تعد سلوكيات الأفراد من أهم أسباب الترييف وغالبا ما يؤثر المستوي الثقافي والتعليمي والخلفية الإجتماعية للأفراد علي سلوكهم وتصرفاتهم في البيئة التي يعيشون فيها.ذ

2.3. *أسباب سياسية متمثلة في الآتي*

- إتباع الدولة لسياسة التقشف نظرا للنكبات والكوارث الذي إستنفذت إقتصادها فظهرت أنماطا جديدة ومسميات مستحدثة منها المساكن الشعبية والإسكان الإقتصادي والإسكان السريع والعاجل والإيواء ، إبن بيتك ،،، إلخ .
- أدى ترسيخ المركزية السياسية في العاصمة إلى زيادة الهجرة إليها فتكونت الضواحي العشوائية بسبب أزمة الإسكان الشديدة [2]
- أدت سياسة الإنفتاح التي إنتهجتها الدولة إلى تراجع دورها في عملية البناء لمحدودي الدخل مما أدي إلى تفاقم ظاهرة الإسكان العشوائي، وما صاحبها من غياب المعايير التخطيطية والتصميمية [3]

3.3. *أسباب إدارية*

ساهمت بعض المؤسسات والهيئات المسئولة عن إدارة المدينة بشكل مباشر أو غير مباشر في تأكيد ظاهرة الترييف، حيث يحكم ويوجه عمل هذه المؤسسات والهيئات مجموعة من العوامل متمثلة في الآتي:-

[1] جاسر جميل عبد العظيم(1998)،" الألوان والتعبير في العمران المصري "،رسالة ماجستير ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ،جامعة القاهرة .
[2] أحمد هلال محمد ، " أزمة هوية العمارة المعاصرة في المدينة المصرية " ، بحث ، http://omranet.com
[3] إيمان سامي عبد العليم(2011م)، " أثر الثورات المجتمعية على تطور الفكر المعماري - دراسة تأثر الحالة المعمارية فى مصر بثورة 25 يناير "، رسالة ماجستير ،كلية الهندسة بالمطرية ، قسم العمارة ، جامعة حلوان، http://www.cpas-egypt.com

- القوانين والتشريعات المنظمة للبناء في مصر:- تعتبر القوانين والتشريعات المنظمة للعمران في المدينة من أهم العوامل التي ساعدت وشجعت علي زيادة من حدة ظاهرة الترييف وذلك نتيجة لقصور بعض القوانين والتشريعات والتهاون في تنفيذ القوانين المنظمة للبناء
- المسئولين ومتخذي القرار:- تدخل المسئولين عن إدارة المدينة في الأعمال التخطيطية والعمرانية سواء بالرأي أو التعديل رغم أن هذه الأعمال بعيدة عن مجال تخصصهم، وتضارب العلاقات بين المسئولين ومتخذي القرار في الحكومة المركزية والتباطؤ في تنفيذ القرارات.[1] كما أن عملية الضم الإداري للأراضي المحيطة بنقل حدود كردون المدن في نقلات متتابعة في اتجاه الخارج، وما يستتبع ذلك من ضم أراضي زراعية منتجة وما تضمه من تجمعات عمرانية ريفية مختلفة [2] وكذا تحول القرى المصرية إلي مدن بدون خطط مدروسة.

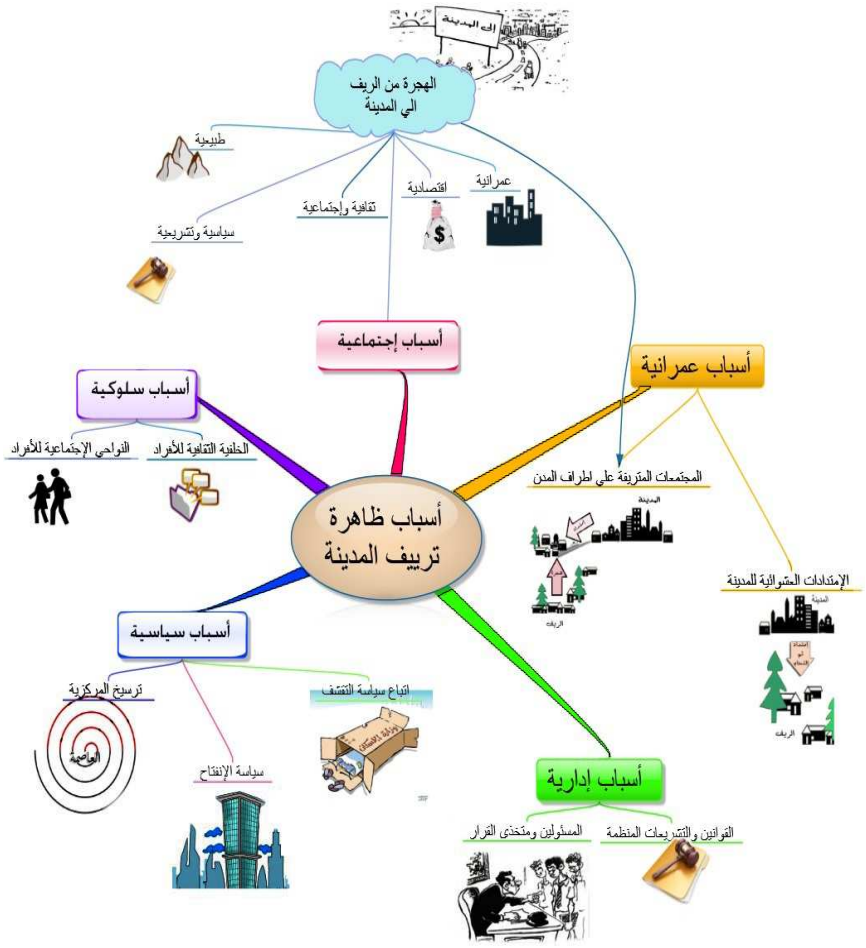

شكل (3): أسباب ترييف المدينة

[1] إبراهيم مصطفي الدميري (2000م)، " الاعتبارات الجمالية و التلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة " ، رسالة دكتوراه ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .

[2] وليد نبيل علي(2000م)، " منهج التكثيف الحضري للتحكم في الزحف الحضري بالهوامش الريفية الحضرية للأقاليم الحضرية الكبرى " ، دار العالم العربي للطباعة .

4.3. *الأسباب العمرانية*

ومن أسباب ظاهرة ترييف المدن هما ظاهرتين عمرانيتين أساسيتين :-

- الإمتدادات العشوائية للتجمعات الحضرية ومن ثم إلتحامها بالتجمعات الريفية القريبة منها
- المجتمعات المتريفة في صورة ضواحي هامشية على أطراف المراكز الحضرية، حيث تنشأ مستوطنات لموجات الهجرة القادمة من الريف. [1]

5.3. *الأسباب الإجتماعية متمثلة في (الهجرة الداخلية من الريف إلي المدينة*

تعتبر ظاهرة الهجرة الداخلية بمصر من أهم أسباب ظاهرة الترييف، وهي تأخذ صفة الهجرة العشوائية غير المنظمة فلا توجد لدينا بمصر سياسة مرسومة وواضحة المعالم لتوجيه الهجرة، وترتبط الهجرة الداخلية في أي مجتمع من المجتمعات بمجموعة من عوامل الجذب وعوامل للطرد كما في جدول (2)

جدول (2): أسباب الهجرة من الريف إلي المدن

	عوامل طرد من الريف	عوامل جذب للمدينة
عمرانية	- تمدن الريف وفقدان هوية القرية - إفتقاد كثير من القرى الطرق الممهدة	- إنشاء مراكز حضرية والمدن الصناعية - وجود الطرق المرصوفة والسكك الحديدية وخطوط الحافلات
إقتصادية	زيادة نسبة الفقر في الريف المصري بصورة واضحة – إرتفاع نسبة البطالة - ضآلة رقعة الأراضي الزراعية - إنخفاض الأجور – قلة فرص العمل	إستحواذ المدينة علي الجانب الأكبر من الإستثمارات – توفر فرص العمل – توفر المرافق والخدمات – الإرتفاع النسبي للأجور – تركز المؤسسات التعليمية الكبرى والأنشطة الإدارية والإقتصادية والثقافية بالمدن
ثقافية وإجتماعية	الصراعات الأسرية – الإلتزامات الزوجية عدم توفر الخدمات التعليمية – تخلي الأسرة عن القيم المجتمعية الريفية – الغزو الثقافي للريف عبر السماوات المفتوحة	إتجاه الشباب للتغيير والطموح – نقل وسائل الإعلام صورة براقة عن المدينة – توفر التعليم العالي – الخدمة العسكرية – جوانب التقدم المادي والتكنولوجي
سياسية وتشريعية	ضعف الدور الحكومي في النهوض بالقرية – معظم مشروعات النهوض بالقرية في مصر تكون للدعاية الإنتخابية والإعلامية – التشريعات والقوانين التي تتحيز لطبقات الصفوة وكبار الملاك - الأسباب الإضطرارية كالحروب	تركيز اهتمام الدولة بالمناطق الحضرية مع إهمال القطاع الريفي وذلك بإقامة الصناعات بالمدن وتوفير الخدمات المختلفة المتعلقة بالتعليم والعلاج والترويح بها
طبيعية	الهروب من المخاطر والكوارث الطبيعية كالزلازل – السيول – والتصحر	وقوع المدينة في موقع متميز كالأنهار والبحار مع إعتدال الطقس يميز مدينة عن غيرها

4. ملامح الترييف

تظهر ظاهرة ترييف المدينة في صورة مجموعة من الملامح علي مستويات عدة:- (التصميم المعماري- التصميم الحضري – التخطيط) كما في (شكل رقم 4)

[1] محمود أمين علي ، " دور الخصائص القطرية في تحديد معايير التمييز بين التجمعات الحضرية والريفية "، مؤتمر الترابط بين الريف والحضر ، القاهرة 15-18 ديسمبر 2005

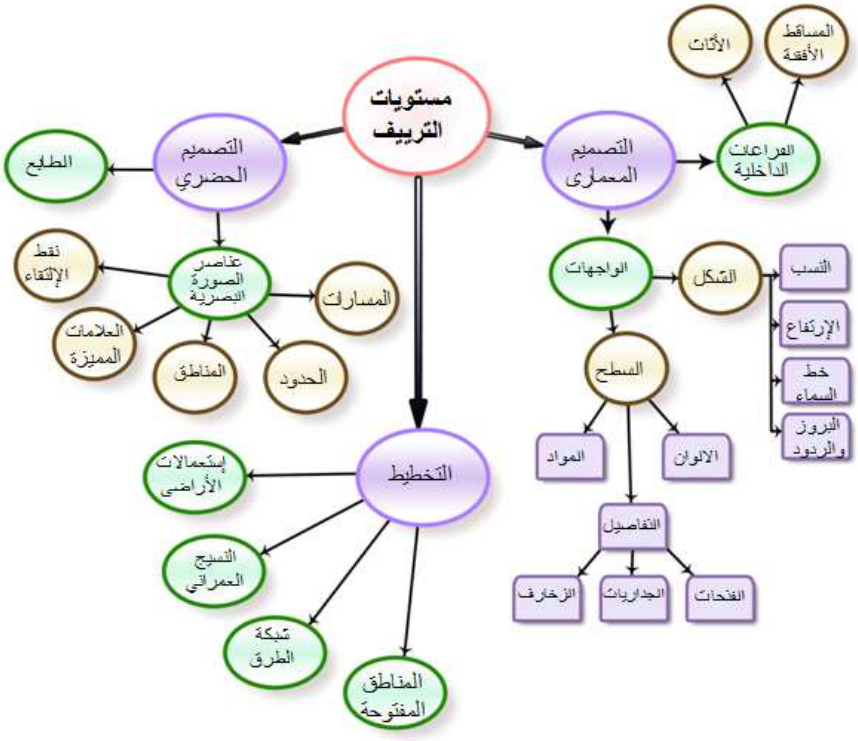

شكل (4): مستويات التربيف

1.4. التربيف علي مستوي التصميم المعماري

وينقسم إلي (الفراغات الداخلية – الفراغات الخارجية)

أ- **الفراغات الداخلية**

- تقفيل البلكونات بأغراض أخري كتربية الدواجن أو إستخدام البلكونات لتخزين بعض قطع الأثاث، وبعض المواد الغذائية كالبصل والثوم وأحيانا يقوم البعض بالزراعة في البلكونات.
- تربية الدواجن داخل الوحدات السكنية أو عمل العشش أمام الوحدة السكنية.
- تحول المناور والبدرومات والأسطح إلي ملقف للقمامة أو مرتع للحيوانات كالدواجن والماعز وغيرها من الحيوانات الريفية أو مسكن لإيواء الوافدين من الريف.
- زراعة بعض أسطح المنازل أو البلكونات أو أمام منزل دون غيره بدون أي قواعد أو تنظيم
- تعديل في الفراغ الداخلي بإضافة أو إزالة حوائط بخامات مختلفة وخفيفة (أخشاب – زجاج) بما يتناسب مع الحاجة.
- إستغلال فراغ المدخل المطل علي الشارع أو الفناء أو ممرات الحركة كمكان للتسامر وتجاذب أطراف الحديث مع الجيران، مع ملاحظة انعدام الخصوصية أثناء النهار بترك أبواب المسكن مفتوحة [1] كما في شكل رقم (6)

[1]عليه عبد الهادي ، سندرا هاول ، أيمن عبد اللطيف (1984)، " الفراغات شبه العامة و استعمالاتها في احدي المجمعات السكنية الهامشية "، مجلة عالم البناء ، العدد 48 ، 1984.

- البناء علي أسطح المنازل عشش للطيور أو الحيوانات أو إقامة عشش للريفيين المهاجرين ويتم إلقاء الأثاث التالف أو المخلفات عليها أيضاً.
- يتجه أفراد من النازحين من الريف إلي المدن إلي بناء مساكنهم بأنفسهم، ليطلق ما يسمي بالمساكن العشوائية أو إسكان العشش أو الإسكان اللارسمي ويغلب على هذه المناطق الطابع الريفي.

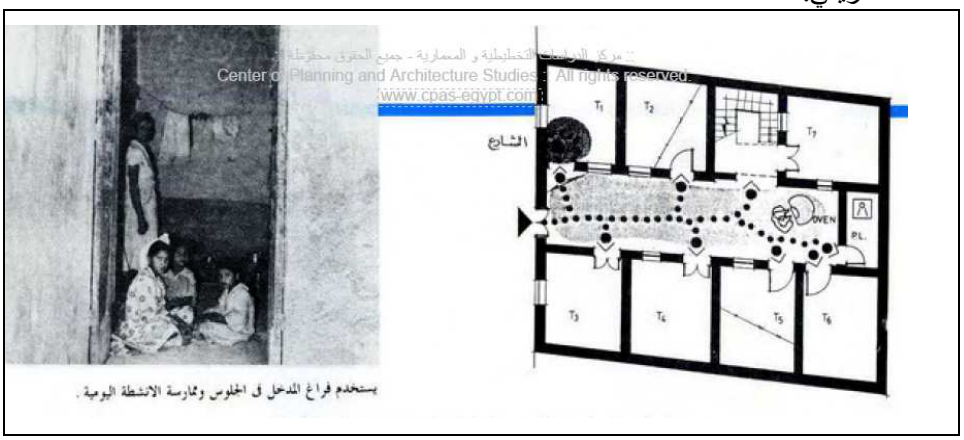

شكل رقم (6): عزبة منشية ناصر... وحدة سكنية من دور واحد تطل علي الشارع الداخلي تتكون من عدة حجرات مؤجرة وظيفة الفناء في هذا المثال هو ممر حركة بالدرجة الأولي ومكان للمشاركة الاجتماعية ويستخدم فراغ المدخل في الجلوس والتسامر وممارسة الأنشطة اليومية [1] .... ترييف الفراغات الداخلية

ب- (واجهات المباني)

ويمكن رصد الترييف علي الواجهات من خلال عناصر التشكيل البصري (الشكل ، السطح)

- الشكل : يمكن التعرف علي تأثير الترييف علي الشكل من خلال : نسب الواجهات– خط السماء –الإرتفاع - البروز والردود.

- نسب الواجهة -: في المدينة مباني بنفس نسب وشكل مباني القرية بجوار مباني بنسب مختلفة في تخبط شديد بين البيئات العمرانية وهذا لا يحدث إلا خللا في توازن المدينة عامة وعدم وجود أي تناسب أو تناسق في الكتل البنائية خاصة.
- خط السماء : لا يتخذ خط السماء في المدن المصرية المزدحمة شكلا معينا حيث قيام المريفين بإنشاء مباني فوق المنشآت لم تكن موجودة سابقا وبأبعاد أقل من المساقط الأفقية متمثلة في إما عشش الحيوانات - أو مساكن لنازحين لم يجدوا مأوي لهم إلا أسطح المنازل أو مساكن لمعدومي الدخل.
- الإرتفاع :- قيام بعض السكان بتعلية العقار بطريقة غير متجانسة من حيث الألوان والنسب ومواد البناء مع المبني الأصلي وهذه الظاهرة إنتشرت بدرجة كبيرة في معظم الأحياء السكنية

وفي وسط المدينة فشوهت الكثير من الأحياء التي كانت في يوم من الأيام أحياء راقية ذات طابع معماري [1] كما في شكل رقم (7) .

(أ) إمتدادات رأسية غير متناسبة عبارة عن غرف بأبعاد أقل من المسقط الأفقي

(ب) أبراج الحمام منشأه مع إنشاء المبني فوق المساكن الجديدة - أسيوط

شكل رقم (7): تربيف الواجهات من حيث الإرتفاع

- البروز والردود : وقد ظهرت بعض الملامح للتربيف كما في شكل رقم (8) متمثلة في :-
تقفيل الشرفات أو جزء منها عشوائيا ويكون ضم هذه الشرفات بأشكال منفرة في المبني الواحد.
لا يتم دهان الشرفات ويتم تقفيلها بمواد مختلفة أو دهانها بلون غير متناسق مع شكل الوحدة
البروز والتعدي علي الشارع بتوسعة محلات أو إضافة غرف أو بروزات
إرتداد السكان عند بناء مساكنهم عن الشارع لإستغلال أكبر مساحة من الرصيف في التسامر.

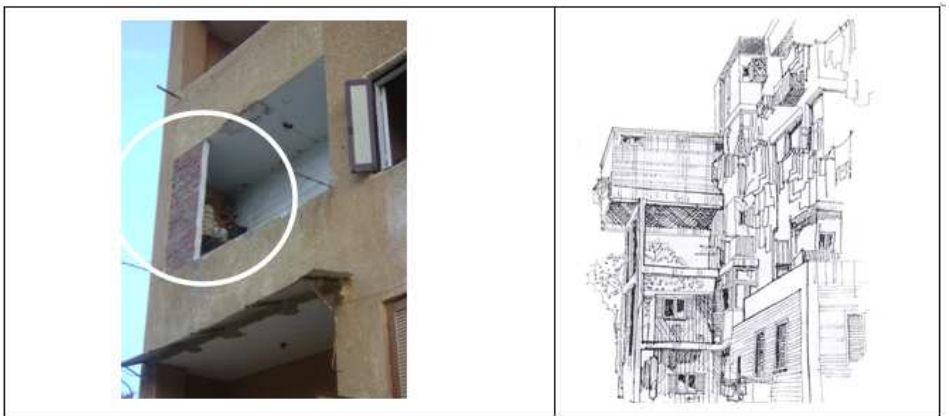

(أ) محاولات فردية لحل مشكلة المسكن بحلوان بإضافات جديدة غير مرخصة وبمواد بناء غير مناسبة للمدينة

(ب) الإسكان الحكومي... تقفيل البلكونات بغرض التخزين وعمل بروز للواجهات

شكل رقم (8): تربيف الواجهات من حيث البروز والردود

[1] طارق محمد جمال الدين(1995)، "التلوث البصري و التشريع العمراني في مصر دراسة و توثيق للعلاقة التبادلية "، رسالة ماجستير ، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة .

- السطح :- يمكن التعرف علي تأثير التريبف علي السطح من خلال (المواد - اللون - التفاصيل)

- المواد متمثلة في الآتى :-

إمتدادات رأسية فوق أسطح المباني بإستخدام مواد مختلفة وفي الغالب خفيفة (كالخشب والجريد)

تقفيل الشرفات كليا أو جزئيا بمواد مختلفة عما هو مستخدم في المبني.

العديد من المباني التي خلفتها الحقبة الزمنية منذ نشأت المدينة وعندما كانت قرية بالطوب اللبن وحوائط حاملة مصطفة بجوارها مباني مبنية بالطوب الأسمنتي والهيكل مسلح.

في المناطق العشوائية يقوم السكان ببناء مساكنهم بأنفسهم مستخدمين المواد الأولية البسيطة مثل الأخشاب أو جذوع النخل أو الطين أو بإستخدام الصفيح والكرتون وأحيانا الأقمشة البالية.

- الألوان:-

تلوين واجهات مبانيهم ووحداتهم السكنية حسب مفاهيمهم ومعتقداتهم وثقافتهم المنقولة معهم من البيئة العمرانية السابقة أو بطريقة تلفت الانتباه كما في شكل رقم (9)

شكل رقم (9): عقار بشارع قصر النيل – القاهرة – دهان العمارة باللون الأحمر الصارخ غير متجانس مع ألوان الواجهات تريبف الالوان المصدر : الجهاز القومي للتنسيق الحضاري

- التفاصيل متمثلة في (الزخارف - الجداريات – الفتحات):-
- الطراز (الزخارف): قد نجد العديد من واجهات المباني في المدينة إزدانت بمختلف الطرز والزخارف المعمارية المتنافرة فهذا حديث وذلك ريفي أو غيره في بهرجة وتنافر مع بيئتها العمرانية.
- الفتحات:- يظهر إختلاف معالجة النوافذ بإختلاف الساكنين فكل يعبر عن شخصيته بطريقته وفي بعض المباني نجد إستخدام الأبواب أو الشبابيك الخشبية الكبيرة كالتي يستخدمها الريفيون في مساكنهم والمصنعة بأيديهم كما أن أماكن ومسطحات تلك الفتحات لا تتناسب إطلاقا مع مساحة الواجهة أو تنسيقها.
- الجداريات :- من أكثر الجداريات شيوعا هي جداريات الحج وقد إنتقلت هذه الظاهرة إلي الأحياء الشعبية أو العشوائية داخل المدن وفي العديد من المساكن في وسط المدينة وعلي

واجهات العمارات أو الوحدات السكنية ولكنها إقتصرت علي ذكر إسم الحاج وسنة الحج فقط مشوهة حتى الفن المنقول من الريف.

2.4. التربيف علي مستوي التصميم الحضري

حدد (Kevin Lynch) خمس أجزاء رئيسيه بمثابة العناصر الأساسية للبنية الحضرية تمثل في مجموعهم التكوين البصري والتشكيلي للمدينة، بل وتتحكم في بناء الصورة الذهنية لها عند الإنسان، حيث ترجع أهميتها إلى أن الإنسان يفكر في شكل المدينة من خلال هذه العناصر وهي (المسارات – الحدود – المناطق – نقط الالتقاء – العلامات المميزة) [1] ويمكن حصر ملامح التربيف من خلال هذه العناصر في الاتي:-

- تربيف المسارات :

- إشغالات الأرصفة المتمثلة في الباعة الجائلين أو أسراب الحيوانات – أزيار السبيل كما في شكل رقم (أ- 10) .
- سوء رصف بمعظم الطرق في المناطق المحتواه أو المناطق القديمة وإنتشار القمامة والمخلفات
- إختلاط حركة المرور : كأن تضم حركة المرور خليطا غير متجانس من العربات ذات الأحجام المختلفة والسرعات المتفاوتة بما في ذلك العربات التي تجرها الدواب (العربات الكارو) أو حتي الدواب نفسها والباعة الجائلين، دون تخصيص مسارات لكل نوع منها كما في شكل رقم (ب - 10) .

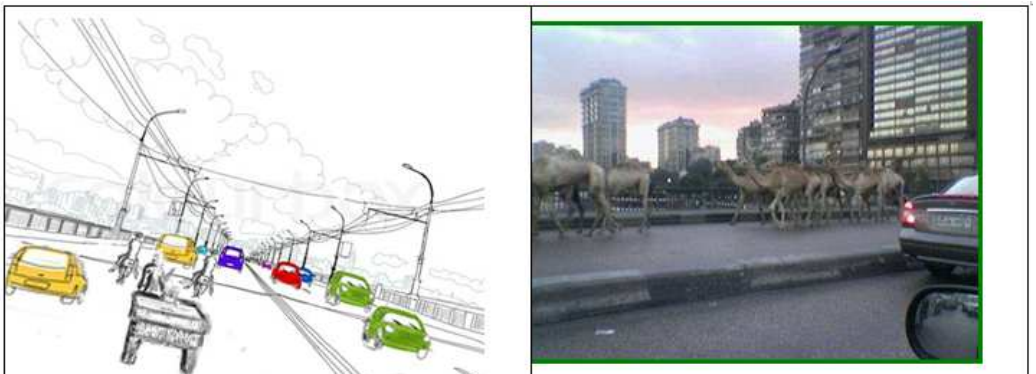

(أ) مرور الحيوانات علي الأرصفة والشوارع مما يؤدي إلي قطع مسار حركة للأرصفة	(ب) اختلاط حركة المرور بالدواب وعربات الكارو والذي يؤدي بدوره إلي الازدحام المروري

شكل (10): تربيف المسارات

- تربيف الحدود:- يعتبر نهر النيل من أهم الحدود الرئيسية الفاصلة والمميزة بين الأحياء والمدن المصري وقد تم رصد ملامح التربيف علي نهر النيل في الآتي :

[1] Kevin Lynch ,(1965), "The Image of the City", MIT Press, Cambridge.

- العشوائيات : والمتمثلة في المنشآت التابعة للأهالي أكثرها مناطق إسكان عشوائي تكون من الخرسانة المسلحة أو المباني الحاملة أو عشش.[1]
- سكن في النيل: حيث مئات الأسر في الجزر المنتشرة بنهر النيل سواء في العاصمة المصرية القاهرة أو بالقرب منها تعيش في مراكب في النيل.

▫تربيف المناطق :- حاصـــر التربيف مناطق وأحياء المدن المصرية وخاصة المناطق الأثرية والتاريخية القديمة لما لها من أهمية تراثية حيث شغل الوافدون من الريف بيـــوت النازحين إلي الأحياء الجديدة ونقلوا إليها نمط معيشتهم وسلـــــوكياتهم في إستعمال الفراغ وقاموا بتغيير الكثير من معالم بيوتها لأقلمتها علي شروط حياتهم ونمط معيشتهم، فأصبحت المدينة القديمة موطنا للتخلف والجهل وملاذا لسكني طبقات فقيرة غير متجانسة وافدة من مناطق مختلفة من الريف بكثافات عالية تفوق أضعاف ما عليه الحال في الأحياء الجديدة [2]

▫تربيف نقط الإلتقاء أو العقد الوظيفية : -

- الميادين :- كانت ميادين القاهرة تحفة عمرانية تنافس أرقي ميادين أوروبا في مستواها التخطيطي حيث خططت بمساحات تتناسب مع إرتفاع المباني المحيطة، ونحتت تماثيلها بأحجام تتناسب مع حجم الميادين التي تقام فيها [3] وقد كان التعدي علي الميادين والساحات العامة من قبل الباعة الجائلين أو السكان أثر واضح كما أن المشاة تختلف درجة الوعي السلوكي بينهم في إستخدام فراغ الميدان (كالنوم علي الأرصفة- قضاء الحاجة).
- الفراغات العامة :- تفتقر المدينة للفراغات العامة والمفتوحة بشكل كبير نتاج تعدي المريفين عليها وتحويلها إلي ساحات مأوي- مكبات للنفايات - تواجد الباعة الجائلين بها بصفة شبه دائمة كالأسواق

▫تربيف العلامات المميزة :-

- إساءة إستغلال العديد من المباني الأثرية من خلال تعدى الأفراد عليها بالسكنى كما أن بعض المباني قد إستغلت كورش صناعية وحرفية .
- إساءة إستخدام الزائرين والمترددين على الموقع الأثري المتميز من الداخل أو يسيئون إليه من الخارج وينقلون ويظهرون عادات وأساليب لا ترتقي أبدا إلي حياة المدن وإلي قيمة الأثر.

▫تربيف الطابع:- لقد تأثر النتاج المعماري بظاهرة التربيف حيث يعتبر النتاج المعماري إنعكاس للثقافة والقيم والعلاقات الإجتماعية والبيئية، ويمكننا النظر إلي البيئة المبنية علي أنها النافذة لفهم الثـقافة وعلاقتها بالبيئة، وهذا يؤكد علاقتها المباشرة والضرورية بالطابع. ويعتبر الطابع تسجيل للثقافة وهو في نفس الوقت محدد هام ومعيار تشكيلي في عملية التشكيل المعمـــاري والعمراني [4] وقد أثرت ظاهرة التربيف علي طابع المدينة ككل حيث لا يوجد طابع مميز لها، أما بالنسبة للمناطق العشوائية أو بعض التجمعات علي أطراف المديـنة فـإنه يسيطر عليها الطابع الريفي للحياة ونظم البناء وذلك بسبب طبيعة المجتمع المقيم بهذه المناطق

[1] عصام الدين محروس (2004)،" البعد البيئي في تنمية مناطق السواحل بمدن الأنهار " ، المؤتمر الأول لقسم العمارة جامعة القاهرة، 2004 .

[2]علاء الدين لولح(1983)،" التداخل العمراني الحديث في المركز التاريخي للمدينة العربية " ، مجلة عالم البناء ، العدد 40 ، 1983 م

[3] هبة عبد الرشيد سيد(1996)، "دراسة تحليلية لمظاهر و أسباب التلوث البصري بالمدينة المصرية المعاصرة ، رسالة ماجستير ،قسم العمارة ، جامعة أسيوط .

[4] رباب صلاح محمد (2004)، " الطابع العمراني كمؤثر علي التشكيل البصري للمدينة في ضوء تغير الانشطة " ، دراسة حالة ميدان قارون بالفيوم ، رسالة ماجستير ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .

3.4. التربيف علي المستوي التخطيطي

ظهرت العديد من الملامح علي المستوي التخطيطي لظاهرة التربيف وذلك من خلال أربع نقاط رئيسية متمثلة في :- إستعمالات الأراضي - النسيج العمراني- الطرق - الحدائق والمناطق المفتوحة

❑إستعمالات الأراضي

- إمتداد المدن خارج حدودها إمتدادا عشوائيا دون أي رقابة أو أي تخطيط أو توجيه، وتقام مناطق سكنية هابطة في مستواها العمراني تشوه جمال الطبيعة.
- إستغلال المهاجرين من الريف إلي المدن مقابر الموتى والمناطق الأثرية كأماكن سكن لهم.
- إستغلال المناطق العامة وشبه العامة كأسواق للباعة الجائلين أو للسكن .

❑النسيج العمراني

- أصبح لتدهور البيئة الحضرية والأحياء السكنية العشوائية أكبر نصيب في ظهورملامح التربيف حيث الإسكان غير المخطط والمؤقت أو الإسكان التلقائي أو الإسكان غير القانوني أو غير الشرعي أو إسكان المقابر ففي جميع هذه المصطلحات يوجد إشارة واضحة إلى (التدني والتدهور للمباني - النشأة والتكوين الغير مخطط - وضع اليد غير القانوني - الفقر للسكان– التهميش المكاني والإجتماعي - عدم الإلتزام بالقوانين)

❑شبكة الطرق

- نجد في أكثر المناطق العشوائية عرض الطريق لا يتجاوز بعضها عن 4 أمتار مع عدم ترك أي فراغات أو مساحات خضراء
- إنضمام شارع داير الناحية ضمن شوارع المدينة عند إلتحام القرى المتاخمة إلي المدينة
- الإشغالات العامة في الطرقات و فوق الأرصفة كأكشاك للباعة أو مواقف للباعة الجائلين
- أرصفة المشاة غير مناسبة للمشي بل إن وجود الأشجار وأعمدة الكهرباء في وسط الرصيف تعوق حركة المشاة وتجبر البعض على المشي على طرق السيارات
- سوء إستغلال الفراغات أسفل الكباري كمناطق للسكن أو للباعة الجائلين.
- إستخدام الميادين والأرصفة المخصصة للمشاه كأماكن لإنتظار الباعة الجائلين والعربات الكارو في الشوارع الرئيسة

❑الحدائق والمناطق المفتوحة

- تحدد المساحات الخضراء المطلوبة للمدينة علي أساس معدلات تخطيطية تتوقف علي الظروف المحلية لكل مدينة، وتتراوح هذه المعدلات في مدن الدول الصناعية بين 5 – 10 فدان لكل ألف نسمة من السكان، أي يتراوح نصيب الفرد بين 20 – 40 م2، أما في بعض مدن الدول النامية كالقاهرة فقد إمتدت ظاهرة التربيف لتقضي علي الحدائق والمناطق المفتوحة فبزيادة أعداد المهاجرين من الريف إلي المدينة أو من المدن الأخرى زادت أعداد السكان بالمدينة فيصل متوسط معدل نصيب الفرد من المساحات الخضراء إلي أقل من متر [1]

[1] محمود عطية تعيلب (2010)، " تطوير البيئة الخارجية للمستقرات المصرية المستحدثة دراسة حالة حي مصر الجديدة " ، مؤتمر العمارة والعمران قضايا معاصرة ، قسم العمارة ، جامعة أسيوط ، ابريل 2010.

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 42, No. 4, July 2014, pp. 1002 – 1022

5. المشكلات الناجمة عن التريف

أثرت ظاهرة تريف المدينة بالسلب علي المجتمع وعلي البيئة العمرانية حيث تولدت مجموعة من المشكلات منها : (التلوث البصري – مشكلات تخطيطية كالعشوائيات – مشكلات صحية – عدم كفاءة البنية الأساسية)

1.5. *التلوث البصري*

وهو من أكثر المشكلات التي تنجم عن التريف وذلك نتيجة تدهور الصورة البصرية للمدينة المصرية، وإنعدام الجمال والذي يؤدى تدريجيا إلى فساد الذوق العام نتيجة إعتياد القبح وشيوعه، وبالتالي تدهور الحالة النفسية للمواطن وتدميرها مما يؤثر على الناتج العام والإقتصاد القومي للبلاد [1] و يظهر التلوث البصري للتريف في عدة مظاهر

- فقدان الواجهات للخصائص الجمالية وتشويه شكلها :-

- حيث يقوم السكان بإستغلال شرفات المباني في تشوين الأثاث المهمل وكأماكن لعشش الطيور والدواجن وكمناشر للملابس، هذا بالإضافة إلي ضم هذه الشرفات في بعض الأحيان إلي بقية مرافق المسكن بأشكال منفردة مع عدم الدقة في إختيار الألوان والتي تلعب دورا هاما في الإدراك البصري ومن الملاحظ إستخدام الألوان الصارخة في الواجهات بغرض لفت الانتباه

- الخلل في وظائف شبكة الطرق :-

- عدم الفصل بين مرور المشاه والدراجات والعربات الكارو الدواب مع المرور الآلي في كثير من الطرق مع خطورته علي حياة المواطنين .
- إستغلال الباعة الجائلين للشوارع وأماكن وقوف السيارات مما يتسبب إلي إستغلال أصحاب السيارات للأرصفة كمواقف للسيارات.
- إنتشار الباعة الجائلين والدواب وعربات الكارو بنهر الشارع والتي تعوق سير السيارات وتعطل حركة المرور بالشارع.
- إستغلال الأرصفة من خلال الباعة الجائلين وأحيانا اتخاذ بعض المهاجرين أو الوافدين الأرصفة العامة بالشوارع كمأوي لهم تاركين المخلفات والقاذورات
- إنتشار مقالب القمامة ومخلفات صناديق القمامة الموجودة علي الأرصفة ورعي الحيوانات عليها وما تسببه من تلوث بصري وصحي للمواطنين.
- التشويه البصري نتيجة لسوء إستغلال الفراغات أسفل الكباري من الباعة الجائلين لها أو المتعدين عليها.
- الضجيج الناتج عن الباعة المتجولين في الشوارع وإستخدامهم للميكروفونات وكذا الضجيج الناتج من الإزدحام الناتج من إختلاط الباعة الجائلين بالسيارات وخاصة في المناطق المزدحمة

- سوء حالة الفراغات العامة والميادين :-

- التعديات علي الميادين والفراغات العامة والحدائق والمباني الأثرية والتاريخية المحددة للميادين وسوء إستغلال الفراغات من قبل المريفين.
- فقدان شخصية وشكل عديد من الميادين وذلك بسبب تنافر الطرز المعمارية بالمباني المحددة للفراغات من قديمة يغلب عليها طابع ريفي إلي حديث يغلب عليها الطابع الغربي

[1] أسامه محمود إبراهيم(2007)، "التلوث البصري وأثره على المدينة المصرية المعاصرة "، بحث ، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، 14-17 ابريل 2007.

- غياب المسطحات الخضراء : من الآثار السلبية للزحف العمراني علي المناطق الخضراء هو التلوث البصري لكل ما تقع عليه العين وتزداد الحال سوءا يوما بعد يوم بغياب المناطق الخضراء التي تعد من العناصر الكفيلة لتحقيق التوازن البصري والترابط بين عناصر البيئة الحضرية.

❑التدهور البصري للحواف الفاصلة بين الأحياء :-

- يعتبر من أهم مظاهر تدهور الصورة البصرية نتيجة التربيف للحدود الطبيعية هو فقدان وضوح وتميز المداخل، وضعف علاقة المدن المصرية باللاندسكيب الطبيعي حولها نتيجة الزحف العشوائي علي أطرافها أو إختراق خطوط السكك الحديدية لمعظم المدن المصرية والذي أدي إلي تمزيق نسيجها وتفتيت وتشتيت صورتها البصرية

❑تدهور الصورة البصرية للأحياء والمناطق التاريخية وذات القيمة:-

- من الأشياء التي تسئ إلي الشكل العام لعمارة وحضارة المدن، الإعتداء علي المباني التاريخية ذات الطابع المعماري الخاص، إما بتغيير ملامحها أو وظائفها أو هدمها كإستخدام المساجد أو القصور كملاجئ سكنية ولم تسلم هذه المباني ذات الطرز الفريدة والتي تتصف بالوقار والإحترام من أكشاك تجارية أو من الباعة الجائلين

❑فقدان طابع المدينة المصرية :-

- كان لفقدان الطابع بالغ الأثر في المدينة المصرية حيث ظهرت ظواهر أخري مصاحبة كبروز ظاهرة الاغتراب واللاإنتماء في البيئات العمرانية المستحدثة داخل نطاق المدن والمستقرات القائمة وخارجها وما إستتبعها من ظواهر إجتماعية وسلوكية، ومنها تنامي العنف والجرائم والإعتداء علي البيئة وغياب الإلتزام والترابط الإجتماعي وتداعي القيم وتدهور الصحة النفسية وشيوع الإكتئاب والعزلة [1]

2.5. مشاكل تخطيطية متمثلة في إنتشار العشوائيات

- مناطق الإسكان العشوائي هي نوع من الحلول الذاتية التي يلجأ إليها الأفراد لحل مشاكلهم الإسكانية التي تعجز الدولة عن حلها .وقد أدى التراخي في مواجهة نمو تلك المناطق وعدم إتخاذ الدولة إجراءات برسم سياسات إقتصادية وإجتماعية متوازنة تقلل من معدلات الهجرة الداخلية بين المناطق الريفية والحضرية أو بوضع سياسات لمواجهة إسكان هذا الطوفان البشري، الأمر الذي أدى في النهاية إلي قبول الوضع القائم، وقامت الدولة بتوصيل المرافق والخدمات الأساسية إليها، ويشترك سكان المناطق والأحياء المتخلفة في أن أكثر من 75 % منهم من أصل ريفي[2]

- وبالرغم من ذلك فإن العشوائيات أفرزت العديد من المشاكل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وأيضا الأمنية، في ظل غياب قوانين التخطيط العمراني وتنظيم البناء عنه [3]

---

[1] نسمات عبد القادر ، سيد التوني (1997م)، "إشكالية النسيج و الطابع" ، دار العربي للنشر، القاهرة .
[2] محي الدين احمد محمد هواري (2004م) ، " نحو مدخل إلي تطوير المناطق العشوائية "، دراسة تحليلية لمنطقة جزيرة دار السلام " ، رسالة ماجستير ، قسم العمارة ، جامعة القاهرة .
[3] *Esam Al-Din Mohamed Ali " ، Towards Planning View To Deal With The Exciting Town Problems " ، Journal of Engineering Sciences (JES), Assiut University, Vol. 30, No. 4, pp. 107- October 2002.*

3.5. مشكلات صحية

- تعاني المناطق العشوائية والمتريفة من المشاكل الصحية مثل النقص في التهوية والإضاءة، والمتسببة عن النسيج المتراص للمباني القديمة ، وما تؤدي له من رطوبة ومشاكل في صحة قاطنيها، كذلك تعاني من إنتشار المكارة الصحية فيها والناتجة عن هجرة العديد من المباني وبالتالي تحولها إلى مكب للنفايات ومصدر للحشرات والجرذان والأمراض، بل أن الناظر يُدهش أحيانا عندما يشاهد المكان الذي يعيش فيه بعض سكان المناطق العشوائية دون الحد الأدنى من شروط التهوية والإضاءة الضرورية، بل والعيش ضمن غرفة واحدة للنوم والمعيشة والطبخ وبنافذة صغيرة أيضًا .

4.5. عدم كفاءة شبكة البنية الأساسية للمدينة

- وهي تتمثل في نصيب الفرد من شبكة الطرق والشوارع بالمدينة ونسبة الطرق الممهدة بها، وكذلك نصيب الفرد من المرافق العامة مثل مياه الشرب، والصرف الصحي، والكهرباء، وخطوط التليفونات، والغاز ولقد فقدت تلك الشبكة قدرتها على أداء وظيفتها في معظم المدينة المصرية بالشكل المطلوب بسبب زيادة التحميل عليها (الاستهلاك)، وتهالك أجزاء كثيرة من تلك الشبكة نتيجة إلى قدمها وعدم إستحداثها منذ فترة طويلة، بالإضافة إلى إهمال جانب الصيانة الدورية له.

6. تجاهات الحلول

1.6. من الناحية المعمارية

- إجراء بعض المعالجات المعمارية الممكنة مثل تحسين الواجهات .
- محاولة إيجاد حلول معمارية لتفي بمتطلبات حياة الأفراد اليومية.
- إزالة المباني الآيلة للسقوط وإصلاح المباني المعيبة والتي يمكن إصلاحها مثل تقوية الأساسات والأعمدة وغيرها .
- اتباع القيم الجمالية والحفاظ علي اصول عناصر التشكيل البصري والتجانس البيئي .
- إنشاء أماكن بديلة لتواجد الباعة وجميع المتجاوزين

2.6. من النواحى التخطيطية

- معالجة مناطق الإسكان العشوائي وتطويرها عن طريق مشروعات الإرتقاء، وعدم إعطاء صفة الشرعية للمزيد من هذه المناطق، وذلك للحد من نموها .
- الإستعانة بالأهالى وإعتبارهم جزء من فريق إعداد المخططات الشاملة للمدن .
- إيجاد نقط جذب وإستقطاب جديدة لإعادة توزيع السكان خارج المراكز والتجمعات السكنية التقليدية لتعمير المناطق البعيدة لوقف النزوح والتقليل من كثافة السكن بالمدن .
- الإهتمام بالمساحات الخضراء والفراغات المتروكة والمسطحات الفضاء وذلك بتنسيقها ومحاولة إستغلالها جيدا .
- محاولة إيجاد طرق بديلة لمرور العربات الكارو ومحاولة منع مرورها في الطرق الرئيسية.
- محاولة إيجاد حلول معمارية وعمل بدائل للمناطق العشوائية .

3.6. من الناحية الإجتماعية والثقافية

- تحسين البيئة العمرانية وتنمية القرية المصرية .

- تنظيم موجات الهجرة من الريف إلي الحضر بموجب مخططات إنماء وإعمار شاملة إجتماعية وإقتصادية وعمرانية والتحكم في عوامل الجذب والطرد وتوفير الخدمات الكافية لمجتمع الريف ومحاولة توجيه القرية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة دون المساس بهوية او شخصية القرية .
- نشر الثقافة المعمارية والتوعية الجمالية والفنية المؤثرة علي الذوق العام من خلال توجيه الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية .

4.6. مراجعة قوانين وتشريعات والمبانى

- سن القوانين الجديدة التي تؤدي إلي تحقيق الإحتياجات الضرورية للمجتمع وتعديل إشتراطات البناء والتخطيط العمراني بحيث تتضمن الإشتراطات الخاصة بالكثافة البنائية – الألوان ومواد الإنشاء - تشطيب الواجهات والطرز المعمارية والطابع العام للأحياء والمدينة
- وضع القوانين التي تجرم عمليات التشويه والتلوث البصري والتجانس البيئي الناتجة من التربيف
- وضع القانون موضع التنفيذ الجاد وعدم التهاون في تنفيذ اشتراطات البناء والتخطيط العمراني.
- النص في القانون علي ضرورة قصر تصميم الأعمال المعمارية علي المهندسين المعماريين المتخصصين، وضرورة وجود حد ادني للتصميمات المعمارية المقبولة.

7. النتائج

أوضحت هذه الدراسة أن لظاهرة تربيف المدينة مستويات وملامح وأكدت على ضرورة معالجة مشكلاتها التى تؤثر بشكل قوي على صورة وقدرة المدينة على أداء وظيفتها كما بينت تفاقم هذه المشكلة مع زيادة رقعة المدينة مما يؤدى إلى فقدان هويتها وشخصيتها .

8. التوصيات

توصى الدراسة بما يلى

أ- رصد واقعى وفعال لظاهرة التربيف فى المدن المختلفة بالجمهورية وإعداد قاعدة بيانات بأسبابها ومشكلاتها .
ب- تعظيم دور جهاز التنسيق الحضاري المصرى في المدن المختلفة بالمحافظة .
ت- الإستعانة بالأبحاث العلمية لتحديد الأسس الحاكمة التى تعالج ظاهرة التربيف .
ث- تفعيل دور المؤسسات الحكومية والجهات المختصة بالتخطيط العمراني فى متابعة مدى نمو هذه الظاهرة ودراسة السبل للحد منها.
ج- تفعيل دور الرقابة والمتابعة فى تنفيذ التشريعات البنائية والتخطيطية ومراجعة تراخيص البناء لتفادى إنتشار هذه الظاهرة .

المراجع

[1] عادل عبد المنعم عبده(1986م)، "الإرتقاء بالبيئة العمرانية للقرية المصرية"، رسالة ماجستير، قسم العمارة كلية الهندسة، جامعة عين شمس.
[2] وحيد زكريا إبراهيم (1988)، "أسس ومعايير تخطيط القرية المصرية"، رسالة ماجستير،كلية الهندسة ، جامعة عين شمس .
[3] طارق محمد جمال الدين(1995م)، " التلوث البصري و التشريع العمراني في مصر دراسة وتوثيق للعلاقة التبادلية "، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
[4] هبة عبد الرشيد سيد(1996م)، " دراسة تحليلية لمظاهر و أسباب التلوث البصري بالمدينة المصرية المعاصرة، رسالة ماجستير، قسم العمارة، جامعة أسيوط .

[5] جاسر جميل عبد العظيم(1998م)،" الألوان والتعبير في العمران المصري " رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
[6] رباب صلاح محمد(2004م) ، " الطابع العمراني كمؤثر علي التشكيل البصري للمدينة في ضوء تغير الأنشطة " ، دراسة حالة ميدان قارون بالفيوم، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
[7] إيمان سامي عبد العليم(2011م)، " أثر الثورات المجتمعية على تطور الفكر المعماري "، رسالة ماجستير، كلية الهندسة بالمطرية، قسم العمارة، جامعة حلوان.
[8] إبراهيم مصطفي الدميري(2000م)، " الإعتبارات الجمالية و التلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة "، رسالة دكتوراه، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
[9] محمد خميس الزوكة، نوال فؤاد حامد (1991)،" في جغرافية الريف " ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
[10] نسمات عبد القادر، سيد التوني(1997م)،" إشكالية النسيج والطابع " ، دار العربي للنشر ، القاهرة.
[11] حسين عبد الحميد احمد رشوان (1999م)، " مشكلات المدينة" ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
[12] وليد نبيل علي(2000م)، " منهج التكثيف الحضري للتحكم في الزحف الحضري بالهوامش الريفية الحضرية للاقاليم الحضرية الكبري " ، دار العالم العربي للطباعة
[13] علاء الدين لولح(1983م) ، " التداخل العمراني الحديث في المركز التاريخي للمدينة العربية"،مجلة عالم البناء، العدد 40، 1983 م
[14] عليه عبد الهادي ، سندرا هاول، أيمن عبد اللطيف(1984م)، " الفراغات شبه العامة و استعمالاتها في احدي المجمعات السكنية الهامشية "، مجلة عالم البناء ، العدد 48 ، 1984م.
[15] محمود أمين علي(2005م)، " دور الخصائص القطرية في تحديد معايير التمييز بين التجمعات الحضرية والريفية "، مؤتمر الترابط بين الريف والحضر القاهرة 15-18 ديسمبر 2005، القاهرة.
[16]عصام الدين محروس(2004م)، " البعد البيئي في تنمية مناطق السواحل بمدن الأنهار "، المؤتمر الأول لقسم العمارة جامعة القاهرة.
[17] أسامه محمود إبراهيم(2007م)، "التلوث البصري وأثره على المدينة المصرية المعاصرة "، بحث، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، 14-17 ابريل 2007.
[18] محمود عطية تعيلب(2010م) ، " تطوير البيئة الخارجية للمستقرات المصرية المستحدثة دراسة حالة حي مصر الجديدة "، مؤتمر العمارة والعمران قضايا معاصرة، قسم العمارة، جامعة اسيوط، ابريل 2010
[19] اشرف أبو العيون عبد الرحيم، " تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية " بحث ، http://www.arabgeographers.net ، http://faculty.ksu.edu.sa
[20] احمد هلال محمد، " أزمة هوية العمارة المعاصرة في المدينة المصرية "، بحث، http://omranet.com

[21] Esam Al-Din Mohamed Ali" ، Towards Planning View To Deal With The Exciting Town Problems" ، Journal of Engineering Sciences (JES), Assiut University, Vol. 30, No. 4, pp. 107- October 2002.
[22] Kevin Lynch(1965), "The Image of the City", MIT Press, Cambridge.

AN ARCHITECTURAL STUDY AT THE RURALIZATION PHENOMENON OF PRESENT EGYPTIAN CITY (ASPECTS, PROBLEMS AND SOLUTION TRENDS)

ABSTRACT

This paper aims at studying the phenomenon of the architectural and urban fields, through analyzing the most important aspects of design and planning phenomenon. The investigation analyzes four essential items: the inter-relation between rural and urban environments, aspects of the ruralization, the problems and solutions trends and finally results and recommendations of the study.